

أَتْهَلُكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَا - كلامات التراویح عام ٤٤١ هـ

محمد خیری

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:01

سمعتم في سورة الاعراف دعاء احیا الله به اما ماتت يعني في ناس ماتوا ثم دعا الكليم دعاء عليه السلام موسى دعا دعاء احیا الله له هؤلاء الاموات كان من هذا الدعاء - 00:00:16

كلمة يدور الحوادیس حولها ان شاء الله لكن قبل ان نتكلم عن هذه الكلمة نحكـي سبب هذه القصة قيل ان موسى اخذ سبعين من خیرة بنـی اسرائیل. طبعـا سیدنا موسى مر - 00:00:39

بـیلـائـین اثـنتـین كـبـارـ جـداـ البـلـاءـ الـاـولـانـیـ کـانـ معـ فـرـعـونـ وـهـذـاـ کـانـ اـقـلـ البـلـاءـ اـقـلـ الـبـلـائـینـ کـانـ بـلـاؤـهـ معـ فـرـعـونـ وـنـظـامـهـ الـبـلـاءـ الـلـیـ کـانـ اـشـدـ وـهـوـ الـبـلـاءـ مـعـ مـنـ مـعـ بـنـیـ اـسـرـائـیـلـ - 00:01:02

معـ الـذـيـنـ کـانـ بـرـوـضـهـ وـيـرـبـیـهـ وـکـانـ اـخـرـ تـقـرـیـرـ رـفـعـهـ سـیدـنـاـ مـوسـیـ فـیـ شـأـنـ اـتـبـاعـهـ اـنـهـمـ قـوـمـ فـاسـقـيـنـ دـهـ کـانـ اـخـرـ مـشـهـدـ سـیدـنـاـ مـوسـیـ اـیـهـ؟ـ قـفـلـ الـایـهـ؟ـ الـکـلامـ عـنـ بـنـیـ اـسـرـائـیـلـ - 00:01:26

سـیدـنـاـ مـوسـیـ لـمـ قـوـمـ عـبـدـواـ عـجـلـ اـرـادـواـ اـنـ يـصـطـلـحـوـ م~ع~ اللـهـ وـيـتـوـبـوـ م~ع~هـ فـسـیدـنـاـ مـوسـیـ اـخـتـارـ قـوـمـهـ سـبـعـيـنـ رـجـلـاـ.ـ اـخـتـارـ النـقاـوـةـ خـیرـةـ هـؤـلـاءـ وـالـعـلـمـاءـ مـخـتـلـفـوـنـ فـیـ سـبـبـ هـذـاـ مـيـقـاتـهـ اـخـتـارـهـ لـمـيـقـاتـنـاـ اـیـ لـمـيـقـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـمـوـعـدـ - 00:01:48

قالـواـ فـیـهـ اـسـبـابـ کـتـیرـةـ مـنـهـاـ انـ سـیدـنـاـ هـارـونـ مـاتـ قـبـلـ مـوـسـیـ وـکـانـ سـیدـنـاـ هـارـونـ لـمـ مـاتـ کـانـ مـوـسـیـ وـهـارـونـ وـوـلـدـ هـارـونـ.ـ التـلـاتـةـ کـانـواـ مـعـ بـعـضـ.ـ مـاتـ مـیـنـ؟ـ مـاتـ هـارـونـ وـهـوـ مـعـهـ فـیـ سـفـرـ - 00:02:18

فـاتـهـمـ بـنـوـ اـسـرـائـیـلـ مـوسـیـ بـقـتـلـهـ.ـ قـالـواـ لـهـ قـتـلـتـ هـارـونـ فـسـبـحـانـ اللـهـ فـکـانـ مـنـ رـدـهـ عـلـیـهـمـ کـیـفـ اـقـتـلـهـ وـقـدـ سـأـلـتـ اللـهـ لـهـ اـنـ يـکـونـ وـزـیرـاـ لـیـ یـهـودـ سـبـحـانـ اللـهـ فـاتـهـمـهـ سـیدـنـاـ مـوسـیـ اللـیـ هوـ الـلـیـ اـیـهـ؟ـ الـلـیـ قـتـلـ مـیـنـ؟ـ هـارـونـ - 00:02:37

طـبـ اـیـهـ اللـیـ یـسـکـتـکـمـ وـیـرـضـیـکـمـ وـیـرـفـعـ عـنـیـ التـھـمـةـ قـالـواـ اـهـ سـلـ اللـهـ رـبـکـ.ـ انـ یـحـبـیـ هـارـونـ فـنـسـأـلـهـ اـحـیـانـاـ عـمـاـ الـبـصـیرـةـ بـتـرـوـحـ سـبـحـانـ اللـهـ!ـ لـوـ نـطـقـ الـعـمـودـ دـهـ قـدـامـکـ مـشـ هـیـتـحـرـکـ الـاـنـسـانـ - 00:03:01

فسـبـحـانـ اللـهـ فـکـانـ القـوـلـ الـاـولـ اـنـهـ خـرـجـواـ حـتـىـ يـذـهـبـواـ إـلـىـ المـکـانـ الـذـيـ مـاتـ فـیـهـ هـارـونـ فـیـحـیـیـ اللـهـ هـارـونـ فـیـسـأـلـهـ مـوسـیـ اـنـاـ قـتـلـتـکـ؟ـ فـیـقـولـ لـاـ وـبـالـفـعـلـ قـیـلـ اـنـهـ تـمـتـ فـاخـذـتـہـمـ الرـجـفـةـ - 00:03:21

خـلاـصـ کـدـهـ اـنـتـمـ اـکـدـتـمـ اـنـ هوـ بـرـیـهـ فـتـعـاـقـبـوـاـ هـذـاـ القـوـلـ مـنـ الـاـقـوـالـ الـتـیـ قـیـلـتـ.ـ القـوـلـ الـثـانـیـ اـنـهـ قـالـواـ لـمـوسـیـ اـنـتـ کـسـیرـاـ مـاـ تـقـولـ لـنـاـ اـنـ رـبـیـ یـقـولـ اـنـ رـبـیـ یـقـولـ.ـ کـلـ شـوـیـةـ تـقـولـ لـنـاـ رـبـنـاـ بـیـقـولـ رـبـنـاـ بـیـقـولـ - 00:03:44

لـاـ نـخـفـیـکـ سـرـاـ اـنـ کـثـیرـ مـنـ يـتـهـمـکـ اـنـکـ لـاـ تـکـلمـ رـبـکـ اـهـوـ سـبـحـانـ اللـهـ قـالـواـ لـهـ اـحـنـاـ شـاـکـینـ فـیـ حـاجـةـ کـدـهـ طـبـ اـیـهـ المـتـعـیـسـ اـیـهـ الـحـلـ قـالـواـ نـیـجـیـ مـعـکـ وـنـرـیـ اللـهـ جـهـرـهـ - 00:04:07

قـالـواـ اـحـنـاـ نـیـجـیـ وـنـشـوـفـ رـبـنـاـ جـهـرـاـ اوـ نـأـتـیـ مـعـکـ لـمـیـقـاتـ رـبـکـ وـیـکـلـمـکـ رـبـکـ فـنـسـمـعـهـ فـاخـذـهـمـ مـوسـیـ فـلـمـاـ کـلـمـهـ رـبـهـ فـعـادـ الـیـهـمـ قـالـواـ نـشـکـ فـیـمـاـ سـمـعـنـاـ نـرـیـدـ اـنـ نـرـاهـ جـهـرـاـ فـاخـذـتـہـمـ الصـاعـقةـ - 00:04:27

قادـتـہـمـ الرـجـفـةـ یـعـنـیـ هـمـ قـالـواـ اـیـهـ؟ـ اـحـنـاـ بـصـ اـحـنـاـ سـمـعـنـاـ مـشـ هـنـکـزـبـ،ـ اـحـنـاـ نـاسـ یـهـودـ مـاـ بـنـکـدـبـشـ بـسـ اـحـنـاـ عـاـوـزـینـ نـرـیـ اللـهـ جـهـرـاـ وـالـقـوـلـ الـاـشـهـرـ اـنـ هـؤـلـاءـ لـمـ یـعـبـدـوـاـ عـجـلـ - 00:04:51

ولـکـ نـمـیـسـانـدـوـاـ هـارـونـ وـهـوـ یـنـکـرـ عـلـیـ منـ عـبـدـوـاـ عـجـلـ دـوـلـ مـشـ عـبـدـوـاـ عـجـلـ الـلـیـ هـمـ

اللي ايه؟ النقاوة دول خيرةبني اسرائيل ولكن ما عملوشي - 00:05:10

ما كانش لهم موقف ايجابي في مساندة هارون فارادوا ان يتوبوا فاختار موسى قومه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. فلما اخذتهم الرجفة سيدنا موسى قال ايه؟ ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي - 00:05:30

سيدنا موسى بيقول له يا رب لو كده كانوا هيموتوا ده انا واحد النقاوة. انا هرجع لل مجر دول ده انا النقاوة اللي واحدهم هيقولوا اذا كان في هارون قالوا انا اللي قتلتة - 00:05:50

السبعين دول يا رب ان كنت قدرت انك ده هيحصل كنت اهلكتهم من قبل واياي وقيل انه قال ذلك رجاء من الله بقول له يا رب لو كانوا يا رب الناس ديت كنت هتنتفق منهم كنت انتقمت يوم عبده العجل منهم وانتقمت مني يوم ما قتلت القبطي. ولكنك - 00:06:03

وسترت فانا ارجو ان تعفو وتستر ثم قال اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وهذا هو محل الايه؟ الكلام سيدنا موسى يقول يا رب انت احنا هنضيع عشان مجموعة من السفهاء - 00:06:26

قدر الله عز وجل في خلقه سنتان سنتين السنة الاولى انه ينزل العذاب على الناس وان ان فعل طائفة منهم مهما قلت ذنبها وتركوا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ايه - 00:06:48

ظلموا منكم خاصة. ما تقولش اصل احنا ما لناش دعوة لأ هترکوهم المركب كله هيغرق وقدر الله انه يرفع العقاب عن خلقه اذا وجد فيهم طائفة مهما قلت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر - 00:07:13

فلولا كان اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض لو فيه ناس قليلين يبنهو عن الفساد في الارض فكل واحد منا بقى يسأل نفسه. هو من اي الطائفتين فما فيش حد يستقل ويحتقر - 00:07:38

العمل الصغير هو اديكم سمعتم في الركعة اللي قبل الاخرية قصة مين قصة القوم او الاخرية قصة اصحاب السبت. اصحاب السبت دول عملوا ايه؟ ربنا قيل ان كانت الايام من الاحد للجمعة - 00:07:55

خلاص فهم قالوا من الحد للجمعة لأ احنا عاززين كده ايه في يوم هنفصل فيه فانما جعل السبت هم اللي عملوا السبت ده القطع ده الراحة دي فخدده فربنا قدره عليهم وحرم عليهم اشياء في هذا الامر - 00:08:14

فكان من ضمن الحاجات بلاء عليهم ان ربنا قال لهم ايه؟ ما فيش صيد يوم السبت احيانا سبحان الله رب العالمين عما يريد ان يختبرك. اهو ربنا هيقول لك ايه مسلا لا تنذر للنساء وتلaci كل الدفعه رجاله ما انت لازم ما تلaci حد - 00:08:31

يعتبر قدامه فربنا قال لهم ما تأكلوش يوم يوم السابع يوم السبت ما حدش يصطاد اتلaci يوم السبت ايه الحيطان بتمشي في الشارع زي التاكسيات كده شرع قاعدة كده تمشي من بين رجليك لو سمحت وعايز اعدي - 00:08:48

ويوم لا يسبتون فص ملح وداب فكان اول البدء ايه؟ جه واحد طائفة طائفة قليلة اهي عشان بعض الناس يقول لك احنا ما لنا هو انا مالي لأ واتقوا فتنة - 00:09:05

احذر من السفهاء اللي ممكن نهلك بسببهم بسببهم واحد جه قال ايه طب ما اجرب واحظ سمك الشبك بتاعي يوم الجمعة والسمك اللي يقع فيه مش هاجي ناحيته اخده يوم الحد - 00:09:22

يبقى عديت انا صح. احيانا واحد ان بعض الناس كده ايه يعامل الله كما يعامل الصبيان يخادعون الله وهو خادعهم المهم صاحبنا ده رمى السمك وخد يوم الحد زميله جاره شم ريحه سمعك والسمك طبعاً البلد كلها ما فيهاش سمك - 00:09:39

فراح له قال له ايه اللي انت عملته ده قال له لا انا عمري ما اصطاد يوم السبت. ده انا علامه الصلاة في لأن انت عارفي. ما اجيش انا ناحية ايه؟ غضب الله - 00:09:58

ده انا كل اللي عملته كذا وكذا فقال له يا انت تخادع الله وسيأتيك غضب الله وفر منه في عند ابن جرير الطبرى يقول لي فلما كان في اليوم الثاني لم يصبه بلاء - 00:10:08

يوم الثاني عدى يوم الاثنين الرجال محصلوش حاجة قالوا الطلعة الجاية انا معاك يا نجم ويوم السبت اللي بعده رمى معه وكله.

وبدأ الناس تعمل كده الناس انقسموا لثلاث فرق - [00:10:27](#)

فرقة عملت المعصية وكله قال لك كل يا جدع يلا الموضوع سهل ما فيهوش اي حاجة وفريق قال اتقوا الله انت هتجيبوا لنا البلاء وفيه فريق ثالث قال لهم ايه؟ لما تعظون قوما الله مهلكهم؟ كده كده دول راشقين في العذاب. ما تشغليش بالك - [00:10:41](#)

قال له لا انا اسلم رقبتي انت ما بتسمع الازان ايه الواجب اللي عليك؟ انك تصلي صح طب لما تشووف منكر ايه الواجب اللي عليك وانا مالي طب هو الشرع قال لك وتقول وانا مالي - [00:10:59](#)

لأ من رأى منكم منكرا فليعمل ايه فليغيره. وعندك ثلاث سبل اضعف الايمان انك تبغض بقلبك وتقول اللهم ان هذا منكر لا ارضاه وانا اقرأ وابرى ساحي منه. المهم القسم الثالث قال يا جماعة دول ناس كده ضايعين - [00:11:13](#)

فانزل الله عز وجل الهلاك على مين؟ على هؤلاء ومسخ قردة وخنازير والعياز بالله شاهد من القصة دي كلها ومن كلام سيدنا موسى ان الواحد ينزر واين هو من اجل الشرائع الاسلام التي جعل الله لنا الخيرية بسببها. كنتم خير امة - [00:11:34](#)

اخرجت للناس. نعمل ايه اه تأمرتون بالمعروف. اسأل نفسك انت فين من العبادة دي انت وانت نازل تصلي وتلقي واحد فاتح المحل بتاعه ولا ولده بنته واقفين تحت البيت عندك وقادعين على الباب - [00:12:00](#)

ويغضب الله هل بتاخد الولد كده على جنب وتنصحه وتدعوه بالحسنى هل بتذكره بالله ولا بترك الامر تأمرتون بالمعروف وتنهون عن المنكر تكونوا خير امة اخرجت للناس. اما لو تركنا هذه الايجابية ايجابية الصلاح والاصلاح في المجتمع - [00:12:17](#)

فنسأل الله العفو والعافية ينزل الهلاك على الجميع. نسأل الله عز وجل ان يرفع عنا العذاب والبلاء. وسائل الله عز لي ولكم حسن العمل وحسن الخاتمة اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:12:38](#)